الا انه لم يكن للالف ثبات مع الكسرة وليست بالف تانيث فتثبت وله تكسر الذى قبلها
وذلك قولك فى اعمى اعيم وملهى مليه كما ترى وفى اعشى اعيش كما ترى وفى مثنى مثين
كما ترى الا ان تقول مثيني فى قول من قال جحيمير واذا كانت اليا والواو خامسة وكان
قبلها حرف لين فانها بمنزلتها اذا كانت ياء التصغير تليها فى ما كان على مثال فعيل لانها
تصير بعد اليا الساكنة وذلك قولك فى مغزى مغيزى وفى مرمى مريمى وفى سقا سقيقى
واذا حقرت مطايا اسم رجل قلت مطى والمحذوف الالف التى بعد الطا كما فعلت
ذلك بقبائل كانك حقرت مطيا ومن حذف الهمزة فى قبائل فانه ينبغى له ان يحذف
اليا التى بين الالف والطاء فيصير كانه حقر مطاء وفى كلا القولين يكون على مثال فعيل
لانك لو حقرت مطاء لكان على مثال فعيل ولو حقرت مطيا لكان كذلك وكذلك
خطايا اسم رجل الا انك تهمز اخر الاسم لانه بدل من همزته فتقول خطيئ فتحذفه
وترد الهمزة كما فعلت ذلك بالف منساة ولا سبيل الى ان تقول مطيئ لان ياء فعيل لا تهمز
بعد ياء التصغير وانما تهمز بعد الالف اذا كسرته للجمع فاذا لم تهمز بعد تلك الالف
فهى بعد ياء التصغير اجدر ان لا تهمز وانما انتهت ياء التصغير اليها وهى بمنزلتها
قبل ان تكون بعد الالف ومع ذا انك لو قلت فعايل من المطى لقلت مطاء ولو كسرته
للجمع لقلت مطايا فهذا بدل ايضا لازم وتحقير فعايل كفعايل من بنات اليا والواو
ومن غيرهما سوا وهو قول يونس لانهم كانوا امدوا فعال او فعول او فعيلا بالالف كما
مدوا عذافرا • والدليل على ذلك انك لا تجد فعايل الا مهموزة فهمزة فعايل بمنزلتها
فى فعايل ويا مطايا بمنزلتها لو كانت فى فعايل وليست همزة من نفس الحرف فيفعل بها ما
يفعل بما هو من نفس الحرف انما هى همزة تبدل من ياء او واو او الف من شيء لا يهمز ابدا الا
بعد الف كما يفعل ذلك بواو قائل فلما صارت بعدها فلم تهمز صارت فى انها لا تهمز بمنزلتها
قبل ان تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء من نفس الحرف ولا من نفس الحرف فلم تهمز

فى

فى التحقير هذا مع لزوم البدل يقوى وهذا قول يونس والخليل رحمهما الله • واذا حقرت
رجلا اسمه شهاوى قلت شهى كانك حقرت شهوى كما انك حين حقرت صحارى قلت
صحيرى ومن قال صحير قال شهى ايضا كانه حقر شهاو وفى كلا القولين يكون على مثال
فعيل • واذا حقرت عدوى اسم رجل او صفة قلت عدى ولا بد من ذا ومن قال
عديوى فقد اخطا وترك المعنى لانه لا يريد ان يضيف الى عدى محقرا انما يريد ان
يحقر المضاف اليه فلا بد من ذا ولا يجوز عديوى فى قول من قال اسيود لان ياء الاضافة
بمنزلة الهاء فى غزوة فصارت الواو فى عدوى اخرة كما انها فى غزوة اخرة فكما لم يجز غزيوة
كذلك لم يجز عديوى • واذا حقرت اموى قلت اميى كما قلت فى عدوى لان اموى ليس
بناؤه بناء المحقر انما بناؤه بناء فعلى فان اردت ان تحقر الاموى لم يكن من ياء التصغير
بد كما انك لو حقرت الثقفى لقلت الثقيفى فانما اموى بمنزلة ثقفى اخرج من بناء
التحقير الى بناء غير التحقير كما اخرج ثقيف الى فعلى ولو قلت ذا لقلت اذا حقرت رجلا
يضاف الى سليم سلمى فيكون التحقير بلا ياء التحقير • واذا حقرت ملهوى قلت مليهى
تصير ياء لكسرة الها وكذلك اذا حقرت حبلوى لانك كسرت اللام فصارت ياء ولم
تمد واوا كانك اضفت الى حبيلى لانك حقرت وهى بمنزلة واو ملهوى وتغيرت عن
حال علامة التانيث كما تغير عن حال علامة التانيث حين قلت حبالى فصارت
بمنزلة ياء صحارى فاذا قلت حبلوى فهو بمنزلة الواو مغزوى فانما تغير الى ياء كما تغيرت
واو ملهوى لانك لم ترد ان تحقر حبلى ثم تضيف اليه

هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم احدهما الى الاخر فجعلا بمنزلة اسم واحد

زعم الخليل رحمه الله ان التحقير انما يكون فى الصدر لان الصدر عندهم بمنزلة
المضاف والاخر بمنزلة المضاف اليه اذ كانا من شيئين وذلك قولك فى حضرموت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)